Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما الشئون التى لا رقابة عليها للمرء ولا للعرف فالمعينون عليها أقل من القليل ، وهمام - أو غير همام - سعداء إن ظفروا من كل ألف صاحب بواحد فذ من هؤلاء الأعوان .

فى هذه الشئون يستطيع الصديق أن يقصر وأنت لا تشعر بتقصيره ، وربما قصر ولم يؤمن هو بأنه مقصر ملوم ، لأنه لا يؤمن بجنون العاطفة ونزوات الهوى . . فكيف يتقى مغبة التقصير ويصبر فى سبيل ذلك على الجهد العسير أو اليسير ؟

وإذا انكشف تقصيره فمن ذا الذى يلومه ؟ لعله يلقى يومئذ من المعذرة والثناء أضعاف ما يخشاه من العذل والمذمة .

ذلك كله على أهون الفروض .

أما أصعب الفروض فهو أن تنقلب الرقابة إلى مطاردة والمطاردة إلى اقتناص . . وليس أصعب الفروض دائمًا بأبعدها وأندرها فى الوقوع !

حيرة جديدة « نجا » إليها همام من الحيرة الأولى . . والحيرة الأولى باقية كما كانت فى موضعها القديم .

وإن همامًا ليضرب أخماسه لأسداسه ويبرح فى ضربه وإيجاعه إذا بالقدر يحل له المشكلة العصية أسهل حل مستطاع ، وإذا بالسماء تنفتح على حين غرة ويهبط منها الرقيب المنشود !

- ماذا جاء بك يا أمين ؟

- جاءت بى إجازة أيام .

- ويحك ! أنت طول عمرك تفصل من أعمالك بغير داع . أفما كان فى وسعك هذه النوبة أن تنفصل فصلاً نهائيًا يا لئيم !